«البنتاغون» يتهم شبكة «حقاني» بالتفجير في أفغانستان عشية 11 سبتمبر

«طالبان» توجه صفعة لمقرات «الأطلسي» الآمنة في كابول

■ كابول - وكالات

□ أحرجت «طالبان» كلاً من أميركا والناتو بعد أن شن انتحاريون من الحركة بعد ظهر أمس الثلثاء (13 سبتمبر/ أيلول 2011) هجمات منسقة في وسط كابول استهدفت مقر قيادة قوة حلف الأطلسي في أفغانستان (إيساف) وسفارة الولايات المتحدة.

وتشكل هذه الهجمات في أحد أكثر الأحياء أماناً في العاصمة الأفغانية، التي تخضع هي نفسها لتدابير أمنية مشددة، صفعة جديدة للأطلسي الذي بدأ سحب قواته المقاتلة من أفغانستان ونقل المهمات الأمنية في البلاد إلى القوات الأفغانية، على أن تنتهي هذه العملية «الانتقالية» نهاية العام 2014. والمعارك التي بدأت بعد الظهر كانت مستمرة حتى المساء في وسط المدينة، بين القوات الأفغانية وقوات حلف الأطلسي وعدد من المهاجمين الشديدي التسليح. وقد تحصن هؤلاء في مبنى قيد الإنشاء قريب من مقر أجهزة الاستخبارات الأفغانية وبعد نحو 500 متر من المجمع المترامي الأرجاء لقوة «إيساف»، بحسب ما ذكر مراسلو وكالة «فرانس برس».

ويقع المدخل الرئيسي للمقر قبالة السفارة الأميركية في شارع مقفل ويخضع لحماية مشددة في وسط العاصمة. وقتل اثنان من المهاجمين ومازال ثلاثة إلى أربعة يقاومون، بحسب ما قال مساء أمس المتحدث باسم وزارة الداخلية، صديق صديقي. وأضاف أن «عمليات التمشيط مازالت جارية». وفي الوقت نفسه تقريباً، فتحت مروحيات النار على المبنى، بحسب ما قال مراسل «فرانس برس». وقال رئيس الشرطة الجنائية في كابول محمد ظاهر إن المهاجمين مسلحون بمدافع هاون وقاذفات صواريخ وبنادق هجومية. ولم يستبعد مصدر عسكري غربي وجود مهاجمين آخرين موزعين في المدينة. وقتل شرطي وأصيب مدني في المواجهات، بحسب ما قال صديقي. وأكد الأطلسي أن «مجموعة صغيرة من المتمردين هاجمت الضواحي القريبة للسفارة الأميركية ومقر قيادة قوة إيساف، وأطلقت من خارج المجمع النار من أسلحة خفيفة وقاذفات صواريخ»، ولم يبلغ عن سقوط ضحايا حتى الآن. وأعلنت السفارة الأميركية أنه لم يصب أحد من أفراد طاقمها.

وفي واشنطن، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس الأول أن الهجوم «الجبان» لن «يخيف» الولايات المتحدة. وأضافت أن «الموظفين المدنيين في السفارة... لن يخيفهم هذا النوع من الاعتداءات الجبانة». وأضافت «سنكون يقظين لكننا سنواصل» العمل في البلاد، مشيرة إلى أن الهجوم لم يسفر عن إصابات بين موظفي السفارة.

من جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن شبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان كانت وراء تفجير بشاحنة ملغومة أسفر عن مقتل أربعة مدنيين أفغان وإصابة 77 جندياً أميركياً عشية الذكرى السنوية لهجمات 11 سبتمبر.

بعض الأضرار التي خلفها الانفجار في حي السفارات أمس
REUTERS

كندا تفرج عن أموال ليبية وتستعد لفتح سفارتها

سكان بني وليد يفرون والثوار يجلبون أسلحة جديدة

■ بني وليد، أوتاوا - أ ف ب، رويترز

□ واصلت عائلات مقيمة في بني وليد أمس الثلثاء (13 سبتمبر/ أيلول 2011) مغادرة المدينة هرباً من المعارك بين قوات موالية لمعمر القذافي والثوار الذين استقدموا أسلحة جديدة في محاولة للتغلب على المقاومة العنيفة التي يواجهونها خلال محاولتهم دخول المدينة.

في هذا الوقت أعلن مسئول التفاوض عن جانب الثوار عبدالله كنشيل أن «هناك نقاشاً مع كتائب القذافي يجري عبر وسطاء ويهدف إلى دفع تلك القوات نحو تسليم أسلحتها». لكنه شدد في اتصال مع وكالة «فرانس برس» على أن «لا نتيجة حتى الآن لهذا النقاش إذ تصر الكتائب على القتال وقد قامت مساء الاثنين بقصف مناطق سكنية في المدينة». وتابع أن «القرار متروك للقادة العسكريين على الأرض للتعامل مع هذا الوضع».

وتعبر منذ الصباح سيارات تنقل عائلات وأفراداً وأمتعة، الحواجز التي يقيمها مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي عند أطراف بني وليد (170 كيلومتراً جنوب شرق طرابلس)، أحد آخر معاقل العقيد الليبي الفار معمر القذافي.

وقال المقاتل إبراهيم بشير علي (25 عاما) الذي يشرف مع مقاتلين آخرين على حاجز يبعد نحو خمسة كيلومترات عن مدخل المدينة وتتمركز عنده مجموعة من الصحافيين، إن «عشرات السيارات تعبر منذ الصباح هرباً من المدينة». وأضاف أن «العائلات التي تغادر تخضع للتفتيش خوفاً من وجود مندسين فيها ثم تكمل طريقها باتجاه مناطق أخرى».

من جهته أوضح كنشيل أن «السكان العائدين يؤكدون لنا أن الوضع هناك صعب، وأنهم يعانون من نقص في الكهرباء والماء ومواد أساسية أخرى». وكان الثوار يجربون في منطقة يتمركزون فيها على بعد كيلومترات قليلة من مدخل المدينة، أسلحة جديدة تشمل مضادات الدروع والمدفعية الخفيفة. وقال قائد ميداني للثوار رفض الكشف عن اسمه «استقدمنا أسلحة جديدة والمقاتلون يتدفقون من مناطق أخرى أيضاً». ورفض كنشيل تأكيد هذا الأمر، مؤكداً أن «القادة العسكريين هم الذين يتولون الأمور على الأرض». وبدت الجبهة هادئة أمس، حيث لم تجر أي معارك كبيرة، فيما كانت طائرات حلف شمال الأطلسي (الناتو) تحلق في أجواء المنطقة.

وفي وقت سابق أمس الأول، أعلن رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل في طرابلس أن الإسلام سيكون المصدر الرئيسي للتشريع في ليبيا لكنه رفض أي «أيديولوجية متطرفة». وأكد عبدالجليل في أول خطاب له أمام آلاف الليبيين في ساحة الشهداء بطرابلس ان الإسلام سيكون «المصدر الرئيسي للتشريع» في ليبيا الجديدة.

وقال «لن نسمح، لن نسمح، لن نسمح بأي أيديولوجية متطرفة يميناً أو يساراً»، مؤكداً أن الإسلام في ليبيا هو «إسلام وسطي ونحن شعب مسلم إسلامنا وسطي وسنحافظ على ذلك». وفي موازاة ذلك، اتهم تقرير لمنظمة العفو الدولية نشر أمس نظام القذافي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية كما انتقد انتهاكات ارتكبها مقاتلون مقربون من المجلس الانتقالي ويمكن أن ترقى إلى جرائم حرب.

في إطار متصل، قال وزير خارجية كندا، جون بيرد أمس إن كندا حصلت على موافقة الأمم المتحدة للإفراج عن 2.2 مليار دولار من الأموال الليبية لأغراض المساعدات الإنسانية وأنها مستعدة لاستئناف عمل سفارتها في طرابلس. وقال بيرد للصحافيين إن الأموال المفرج عنها ستستخدم في إعادة بناء البنية التحتية ودفع رواتب رجال الشرطة والمعلمين وخدمات ضرورية أخرى بعد الانتفاضة التي استمرت 6 أشهرا.

كذلك أعلن البنك الدولي أمس اعترافه بالمجلس الوطني الانتقالي كحكومة في ليبيا مؤكداً استعداده لمساعدة هذا البلد على النهوض من النزاع. وقالت المؤسسة المالية للمساعدة على التنمية في بيان «في الوقت الذي تبدأ فيه ليبيا بالنهوض من النزاع طلب من البنك الدولي القيام بجهد في مجالات الإنفاق العام والإدارة المالية وإصلاح البنى التحتية وتوفير وظائف للشباب وتقديم خدمات عامة».

طهران: الإفراج عن أميركيين محتجزين بتهمة التجسس قريباً

■ واشنطن - رويترز

□ قال الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد إن الأميركيين الصادر بحقهما حكم بالسجن ثماني سنوات بتهمة التجسس سيفرج عنهما قريباً في لفتة إنسانية. وقال أحمدي نجاد عبر مترجم في مقابلة مع برنامج في شبكة (إن.بي.سي): «أعتقد أن هذين الاثنين سيفرج عنهما خلال بضعة أيام. نعم خلال بضعة أيام. إن شاء الله سيتم إطلاق سراحهما». واستطرد «هذا الامر سينتهي. نفعل ذلك كلفتة انسانية على سبيل المثال». وقال محام إيراني لـ «رويترز» أمس الثلثاء (13 سبتمبر/ أيلول 2011) إن السلطات الإيرانية ستفرج عن الأميركيين بكفالة وأنه يمكنهما مغادرة إيران فور إطلاق سراحهما. وقال مسعود شافعي «وافقت محكمة الاستئناف على الإفراج عن شين باور وجوش فاتال بكفالة قدرها 500 ألف دولار لكل منهما... يمكنهما مغادرة إيران فوراً بعد الإفراج عنهما». وأضاف المحامي «غادرت المحكمة منذ بضع دقائق وأبلغت السفارة السويسرية بأحدث التطورات».

الأميركيان المحتجزان في إيران
REUTERS

وجاء الإعلان عن الإفراج المرتقب عن الأميركيين قبل سفر الرئيس الإيراني إلى نيويورك للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 22 سبتمبر واعتبره محللون محاولة لتخفيف الضغوط الدبلوماسية المتصاعدة على طهران. وزادت القضية من التوترات بين طهران وواشنطن إلى جانب خلافهما حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل. وقال أحمدي نجاد إن هذه القضية تجيء في إطار قضية أكبر تشمل إيرانيين محتجزين في الولايات المتحدة. وقال «هذان الاثنان يعيشان في ظروف جيدة جداً في السجن هنا. كمن ينزل في فندق. اعتقد أن المشكلة تكمن في توجه السياسيين والزعماء الأميركيين... لماذا يتخذ الزعماء الأميركيون موقفاً معادياً لنا بهذا الشكل». من جانب آخر، أعلنت منظمة العفو الدولية أن السلطات الإيرانية اعتقلت السبت عبد الفتاح سلطاني، المحامي الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان والذي شارك في تأسيس المركز الإيراني للمدافعين عن حقوق الإنسان.

ارتفاع ضحايا الفيضانات في باكستان إلى 218 شخصاً

□ ذكرت تقارير إعلامية أمس الثلثاء (13 سبتمبر/ أيلول 2011) أن حصيلة القتلى جراء الفيضانات التي نجمت عن الأمطار الموسمية في جنوب باكستان ارتفعت إلى 218 قتيلاً حيث تضرر إجمالي 5,3 ملايين شخص. وقد غمرت مياه الأمطار الغزيرة الأنهار والقنوات في إقليم سيندە واخترقت السدود وتسببت في حدوث فيضانات. ونقلت صحيفة «ذا نيوز» عن مدير هيئة إدارة الكوارث الوطنية، زافار إقبال قدير القول إن الحوادث ذات العلاقة بالأمطار والفيضانات أسفرت عن مقتل 218 شخصا وإصابة 495 آخرين حتى الآن. وقال قدير إن ملايين شخص تضرروا من الأمطار في 22 منطقة من أصل 23 إقليم كما غمرت 68973 هكتاراً من الأراضي الزراعية بالمياه. وقد تم استدعاء الجيش للمساعدة في عمليات البحث و الإنقاذ والوصول للعالقين.وقال متحدث باسم الجيش إن الجيش نقل 2100 شخص إلى مخيمات خلال الـ 24 ساعة الأخيرة.وقالت الحكومة إن أكثر من 130 ألف شخص يعيشون في مخيمات ويعتمدون على المساعدات من السلطات والمنظمات غير الحكومية .

من جانب آخر، قال نائب قائد الشرطة في مدينة بيشاور الباكستانية صاحب زادة ساجد إن مسلحين فتحوا النيران على حافلة مدرسية في بيشاور مما أسفر عن مقتل ثلاثة أطفال على الأقل والسائق. وأضاف أن 15 طفلاً أصيبوا وأن أعمار الأطفال الذين كانوا على متن الحافلة كانت تقترب من التسعة أعوام.

الهند تلقى القبض على رجل متهم في «هجوم دلهي»

□ ألقت الشرطة في ولاية جوجارات بغرب الهند القبض على رجل لإرساله رسالة عبر البريد الإلكتروني باسم جماعة مسلحين تزعم مسئوليتها عن التفجير الذي وقع في دلهي الأسبوع الماضي. ونقلت صحيفة «هيندو» عن الشرطة القول إنه جرى اعتقال مانو أوزا (23 عاماً) في منطقة باتان بشمال البلاد لإرساله الرسالة المزيفة. وكان قد تم إرسال الرسالة إلى شرطة دلهي بعد يوم من الانفجار الذي وقع في السابع من سبتمبر الجاري أمام المحكمة العليا مما أسفر عن مقتل 13 شخصا وإصابة 91 آخرين. وزعم المرسل أن المجاهدين الهنود نفذوا الهجوم. وقال مسئول للصحيفة « إن فريقاً بفرع المباحث الجنائية اعتقله أمس الأول الأحد بعدما اعترف بإرساله الرسالة الإلكترونية». وتحقق الشرطة في رسالة الكترونية تزعم أن حركة الجهاد الإسلامي التي تتخذ من باكستان وبنغلاديش مقراً لها ولها صله بتنظيم القاعدة هي التي نفذت الهجوم.

من جانب آخر، لقي 19 شخصاً حتفهم و تشرد 150 ألف آخرين إثر وقوع فيضانات بسبب هطول أمطار غزيرة في ولاية أوريسا بشرق الهند. وقد كثفت إدارة الولاية من جهود الإنقاذ والإغاثة بعد هطول أمطار غزيرة على مدار الأسبوع الماضي مما أثر على نحو 4000 قرية في الأجزاء الساحلية والغربية من أوريسا. وقالت المسئولة بغرفة التحكم في عاصمة الولاية بهوبانيشيار، اس برادهان: «وفقاً للمعلومات التي لدينا فإن 19 شخصاً لقوا حتفهم في الأمطار الموسمية والفيضانات». وأضافت هاتفياً

الرئيس النيجيري يأمر الجيش بانهاء أعمال عنف دينية

□ ذكرت وسائل إعلام نيجيرية محلية أمس الثلثاء (13 سبتمبر/ أيلول 2011) أن الرئيس النيجيري جودلاك جوناثان أمر الجيش بالانتقال إلى منطقة مضطربة وسط البلاد وإنهاء أعمال عنف ديني أودت بحياة عشرات الأشخاص على مدار الشهر الماضي. وأمر الرئيس جودلاك جوناثان رئيس أركان الجيش أولوسي بيتينرين بتولي «المسئولية الكاملة» عن الوضع الأمني و «اتخاذ جميع الإجراءات» لوقف موجة القتل الأخيرة في مدينة جوس ومحطيها. وأودت أعمال العنف في السنوات الأخيرة في المنطقة بحياة 100 شخص. وأنهى حدوث اشتباكات جديدة في الأسابيع الأخيرة فترة من الهدوء في وقت مبكر من العام الجاري، ما أثار إدانة الأمم المتحدة. كما أمر جوناثان بتقديم المساعدة الإنسانية للذين فروا من منازلهم بسبب الاضطرابات.

أوباما: حان الوقت لأن يتغير النظام الكوبي

■ واشنطن - د ب أ

□ أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن اعتقاده بأن التغييرات الأخيرة في كوبا لم تكن «قوية بشكل كاف»، وأن هناك حاجة للمزيد من التحولات في هذه الجزيرة الشيوعيةً؛ تماشياً مع ما يجري في أماكن أخرى من العالم. وقال أوباما في مقابلة مع مجموعة صغيرة من وكالات الأنباء من بينها وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن سياسات إدارته في المقابل تخلق «مساحة أكبر داخل كوبا من أجل الحرية والحريات المدنية». وأضاف أوباما بأن «الحكومة الكوبية قالت إنها تريد تحولاً وتحرير الاقتصاد حتى يمكن للشركات العمل بحرية أكثر». لكنه تابع «لم نر دليلاً كافياً بأنهم كانوا مصممين بشكل كاف على تغيير سياساتهم اقتصادياً، وبالتأكيد لم تكن لديهم إرادة كافيةً حينما يتعلق الأمر بالإفراج عن السجناء السياسيين ومنح المواطنين فرصة للتعبير عن آرائهم». وتابع «من الواضح أن الأمر لم يكن له تأثير عليهم، فمستويات المعيشة لم تتحسن بشكل كبير، بل في الواقع إنهم يتراجعون في العديد من الحالات، ولا تزال هناك قيود على حريات المواطنين في وقت أصبح فيه العالم أكثر انفتاحاً ويحصل المواطنون على المعلومات أكثر من ذي قبل».